

خمسة أعضاء في اللجنة التنفيذية يتحدثون الى شؤون فلسطينية حول

مسألة التمثيل الفلسطيني

تتمحور النشاطات السياسية الفلسطينية، كافة، في نقطة مركزية واحدة، هي مسألة التمثيل الفلسطيني في مؤتمر السلام الدولي. ولعلّ أبرز ما يعطي هذه النشاطات حيوية وحرارة هو الاعلان الاميركي - السوفياتي الخاص بتحديد موعد لعقد المؤتمر، وما تقوم به الدبلوماسية الاميركية من نشاطات مكثّفة في هذا السبيل؛ اضافة الى ما يبديه معظم الدول العربية من استعداد للتعاطي مع التصوّر الاميركي لشكل، ومضمون، مؤتمر السلام.

وعبر ما تشهده الساحة السياسية الفلسطينية من اجتهادات حول مسألة التمثيل، حدوده وآفاقه، التقت شؤون فلسطينية بخمسة أعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، هم: فاروق القدومي (أبو اللطف)، رئيس الدائرة السياسية لـ م.ت.ف؛ وأبو علي مصطفى، نائب الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين؛ وياسر عبدربه، رئيس دائرة الاعلام؛ وسليمان النجاب، رئيس دائرة الشؤون الاجتماعية عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني؛ وعبدالله حوراني، رئيس دائرة الثقافة؛ وطرحت عليهم هذا السؤال: لا تزال مسألة التمثيل الفلسطيني القضية الابرز في اهتمامات الاعداد لمؤتمر السلام، حيث بات من الواضح ان الموقفين الاسرائيلي والاميركي يتلاقيان حول نقطة مركزية واحدة، هي محاولة القفز عن منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، اضافة الى ان العديد من الدول العربية بات يتعامل مع مسألة التمثيل الفلسطيني على نحو يتقاطع مع الموقف الاسرائيلي - الاميركي و/أو على أساس ان الصراع هو صراع عربي - اسرائيلي، محصور بين دول فقط؛ فما هي آفاق التمثيل الفلسطيني؛ وما هي حدوده؛ وما هي طرائق التعاطي مع طروحاته؛ وأين وصلت جهود ومساعي منظمة التحرير الفلسطينية لحل هذه الاشكالية؟ فجاءت اجاباتهم على النحو التالي:

فاروق القدومي (أبو اللطف)

□ بعد نضال شاق وطويل، تمكّنت منظمة التحرير الفلسطينية من ترسيخ وجودها في المجموعة الدولية، وأُعترف بها ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني. ولا شك في ان المجلس الوطني قد كرّس هذه الحقيقة في أولى دوراته. وبعد قرار مؤتمر القمة العربي في الرباط، في العام ١٩٧٤، كرست المنظمة بلا منازع أو بديل، ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني. وفي العام ١٩٧٥، اعترفت دول عدم الانحياز بالمنظمة عضواً في حركة عدم الانحياز. ثمّ قبلت في الامم المتحدة عضواً مراقباً. وبناء على ذلك كله اصبحت الدعوات توجّه الى م.ت.ف. للمشاركة في المؤتمرات والهيئات الدولية بصفتها الممثل للشعب الفلسطيني، والى أعضاء اللجنة التنفيذية (القيادة العليا لـ م.ت.ف.) لتمثيل